

موقف السنغال :

كذلك موقف السنغال وقد جاء في بيان المكتب السياسي للحزب التقدمي السنغالي (ان الموقف في المنطقة العربية كان يمثل سلاما مزيفا يهدف الى تبرير ضم اراض اقليمية بالقوة ويجب ملاحظة الاعمال العدوانية التي تشنها اسرائيل في نفس الوقت الذي ترفض فيه الاعتراف بمبدأ ضم اراضي بالقوة ولا شك ان المسؤولية تقع على اعضاء مجلس الامن وخاصة الدولتين الكبيرتين لانهم فشلوا خلال ٦ سنوات في تطبيق قرار مجلس الامن الخاص بانسحاب القوات الاسرائيلية) .

ويلاحظ بشكل عام ان اجهزة الاعلام السنغالية اقرب الى وجهة النظر الصهيونية منها الى وجهة النظر العربية في كافة القضايا المتعلقة بالنزاع العربي الاسرائيلي وقد انعكس ذلك بوضوح على معالجة الصحف للعدوان الاسرائيلي الجديد فهم يحرصون على تجنب كل ما من شأنه ان يسيء الى اسرائيل او يفضح موقفها امام الرأي العام وقد برز ذلك في موقف صحيفة الشمس Le Soleil التي تديرها شركة فرنسية برأس مال يهودي ويرأس تحريرها باراديوف وهو معروف بعلاقاته الوثيقة بالسفارة الاسرائيلية في داكار . وذلك عكس صحيفة (غرب افريقيا) التي يرأس تحريرها اوبييه ديوب وهو منفتح على القضايا العربية وقد ابدت هذه الصحيفة تفهما لملوسا للقضية العربية وظهرت تضامنها مع الجانب العربي ودعت الامم المتحدة الى اتخاذ قرارات حاسمة من اجل وقف اطلاق النار في الشرق الاوسط .

كما ان هناك بعض الدول الافريقية التي ادانت اسرائيل وهددت بقطع العلاقات الدبلوماسية معها اذا لم تبادر بسحب قواتها من الاراضي العربية مثل نيجيريا . وقد صرح بذلك يعقوب جيون رئيس الحكومة الاتحادية في نيجيريا اثناء توقيفه في مدينة مونروفا عاصمة ليبيريا في طريق عودته من الجمعية العامة للامم المتحدة . كما أكدت الصحيفة الرسمية (نيو نيجريان) ان المسؤولية عن تجدد القتال وتصاعد الاعمال العسكرية في الشرق الاوسط تقع كلية على عاتق السلطات الاسرائيلية . وقالت الصحيفة (ان مفتاح التسوية السلمية في الشرق الاوسط هو تنفيذ اسرائيل غير المشروط لقرار مجلس الامن الذي ينص على الانسحاب الفوري لقوات المحتلين من الاراضي العربية) .

ومن المهم تحليل وتقييم هذا التحول كعامل مؤثر على مركز اسرائيل في افريقيا وبالتالي على النزاع العربي الاسرائيلي . ففي نطاق سعي اسرائيل المستمر لتدعيم وتنمية العلاقات الدبلوماسية مع اكبر عدد من الدول الافريقية استطاعت ان تحقق نجاحا كبيرا عندما بلغ النشاط الاسرائيلي ذروته خلال الستينات ويتضح ذلك من انه في عام ١٩٦٨ وصل عدد بعثاتها الدبلوماسية الى ٣٢ بعثة في قارة بها ٣٥ دولة افريقية غير عربية هذا بالاضافة الى اقامتها علاقات وثيقة بالمسؤولين في هذه الدول وتوقيع معاهدات صداقة وتعاون معها . وذلك كله فضلا عما حققته اسرائيل في المجال الاقتصادي (التجاري والاستثماري) وتكفي الاشارة الى اعداد الخبراء الذين اوفدتهم اسرائيل الى افريقيا قد وصل الى ٢٨٥٩ خبيرا في الفترة ما بين ١٩٥٨ - ١٩٧٢ وهو ما يمثل ٦٠ ٪ أو أكثر من جملة الخبراء الذين أرسلتهم اسرائيل الى دول العالم الثالث كما تلقى ٨١٤٢ افريقيا تدريبات في اسرائيل .

وبالفعل فقد ارادت اسرائيل ان تكون افريقيا ساحة ممتدة تحاصر بها الدول العربية وتسمى داخلها نقاط ارتكاز لنشاطها وصورته نفسها للدول الافريقية غير العربية الحديثة الاستقلال بأنها دولة تنتمي الى العالم الثالث والى قارتي اسيا وافريقيا والى تطلعاتها الى التقدم والتحديث والتحرر بعد الاستقلال وانها بين هذه الدول تعد نموذجا فريدا